

" أثر مراحل غسل الأموال على قياس كفاءة الجهاز المصرفي. " دراسة ميدانية مقارنة بين البنوك العامة والخاصة في جمهورية مصر العربية على جمال عبد الجواد محمد

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى تحليل أثر مراحل غسل الأموال على كفاءة الجهاز المصرفي دراسة ميدانية مقارنة بين البنوك العامة والخاصة في جمهورية مصر العربية ، وقد تم صياغة فرض رئيسي ، ويتفرع منه ثلاث فروض فرعية ، وذلك للبحث عن العلاقة .

وتبلورت مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي وهو : ما مدى مساهمة التدابير الرقابية من مراحل غسل الأموال في كفاءة الجهاز المصرفي ؟
وقد توصلت الدراسة أي أنه يوجد تأثير ذو دلالة معنوية بين بعد مراحل غسل الأموال و كفاءة الجهاز المصرفي ، كما أنها توصلت إلى وجود علاقة ما بين مراحل غسل الأموال وكفاءة الجهاز المصرفي ، تعتبر هذه المراحل وهو التخلص من الأموال المشبوهة من خلال إيداعها في البنوك والمؤسسات المالية ، بحيث تنصهر في عملياته المتداخلة ، أو استخدام البنوك والمؤسسات المالية ومؤسسات الاقراض وشركات الصرافة في عمليات التحويل على أساس أن تلك الأموال تعود لشركات الصرافة نفسها

Abstract :

The study aimed to analyze the effect of money laundering stages on the efficiency of the banking system, a comparative field study between public and private banks in the Arab Republic of Egypt, and a major hypothesis was formulated, and

three sub-hypotheses are branched out of it, in order to search for the relationship.

The study problem crystallized in a major question, which is: To what extent do supervisory measures contribute to money laundering stages in the efficiency of the banking system?

The study found that there is a significant effect between the stages of money laundering and the efficiency of the banking system. It also found a relationship between the stages of money laundering and the efficiency of the banking system. These stages are considered to be the disposal of suspicious funds by depositing them in banks and financial institutions. , So that it merges in its overlapping operations, or the use of banks, financial institutions, lending institutions and exchange companies in transfer operations on the basis that those funds belong to the exchange companies themselves.

المقدمة:

تعد مراحل عمليات غسل الأموال ظاهرة قديمة نشأت منذ أن احتاج الإنسان إلى إخفاء مصادر الكسب التي حصل من خلالها على أموال غير مشروعة ولها مراحل ثابتة ولكن يختلف الأساليب وتتنوع المصادر والوسائل ، غير إن هذه العمليات قد تزايدت بصورة كبيرة في العصر الحديث عندما اتسع نشاط الجريمة المنظمة والتي صاحبها في الوقت نفسه استخدام أساليب أكثر كفاءة في عمليات الإخفاء ، حيث تحتاج عمليات الغسل في العصر الحديث إلى مهارات خاصة واستخدام أساليب عدة للنجاح في الحصول على مستند رسمي لملكية الأموال بصورة قانونية .^(١)

" أثر مراحل غسل الأموال على قياس كفاءة الجهاز المصرفي. " دراسة ميدانية مقارنة بين البنوك العامة والخاصة ...

على جمال عبد الجواد محمد

تحل كفاءة الجهاز المصرفي موقعا هاما خاصة في المرحلة الراهنة ، نتيجة لما يسببه الانفتاح الاقتصادي على مستوي الجمهورية ، واتفاقيات التجارة الحرة والإصلاحات الهيكلية في النظام المالي والتحرير التدريجي لرأس المال من احتدام لشدة المنافسة ضمن صناعة المصارف والتي كان لها تأثير مباشر على أدائها ، فقد خضعت صناعة المصارف لإعادة تنظيم في الأنشطة والأسعار ، وشهدت تطورات سريعة ومستمرة ، لعل من أهمها تحرير قطاع المصارف ، ورفع القيود وأزالة العوائق ، مما أتاح المجال لقادمين جدد من مؤسسات مالية مصرفية وغير مصرفية ، الأحداث المحلية مثل ثورة يناير 2011 ، وثورة يونيو 2013 ، فكانت هذه الصدمات أختبارا على قدرة تلك الخطة على تدعيم الجهاز المصرفي وقياس قدرته على الصمود أمام تلك الأزمات .

الجزء الأول : الإطار العام للدراسة

أولا : الدراسات السابقة

فيما يلي يتم أستعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث التي قد تمكن الباحث من جمعها ، والتي تتعلق بشكل مباشر وغير مباشر بموضوع البحث ومتغيراته ، وسيتم عرض الدراسة من ثلاث اتجاهات (العنوان – الهدف - النتائج التي توصلت إليها الدراسة) وتم تقسيم الدراسات إلى ثلاث مجموعات مرتبة تصاعدياً ، ومن ثم يتم التعليق عليها لتحديد الفجوة البحثية بين الدراسات السابقة والحالية ، كالتالي :

أ- المجموعة الأولى الدراسات التي أهتمت بمراحل غسل الأموال .

١ . دراسة (عبادة السمانى الطيب محمد ٢٠١٩) (٢) ، بعنوان :

" غسل الأموال وأثره على ميزان المدفوعات في السودان في

الفترة من ٢٠٠٠-٢٠١٧ "

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم وطرق ومراحل غسل الأموال ، وبيان الآثار الاقتصادية والاجتماعية والاساسية لجريمة غسل الأموال ، والعلاقة بين ميزان المدفوعات والميزان التجارى .

" أثر مراحل غسل الأموال على قياس كفاءة الجواز المصرفي. " دراسة ميدانية مقارنة بين البنوك العامة والخاصة ...

على جمال عبد الجواد محمد

وقد أوصلت الدراسة إلى إن الأموال المتولدة عن الجريمة في دولة معينة والتي يجري غسلها في دول أخرى إلى حرمان الدول المحول منها من إمكانية الاستفادة من هذه الأموال في تحريك عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها ، وتؤثر سلبا على أسعار الصرف وتجعلها تتسم بعدم الاستقرار وهوما يضر بسمعة النظام المصرفي والمالي ويقلل أو يضعف من ثقة المتعاملين فيها خاصة وأن عصابات الجريمة تسعى لختراق الأجهزة المصرفية ، ويشجع صندوق النقد المالي انفتاح الأسواق المالية حيث الغاء الرقابة على اسعار الصرف والجمارك وهذا الاجراء يفتح قنوات إضافية لغسل الأموال وينمي حجمها .

٢. دراسة (محمد نبيل ٢٠٢٠) (٣) بعنوان :

" غسل الأموال "

هدفت الدراسة إلى تعريف غسل الأموال والأموال الحرام والغسل الشرعي للأموال بنوعيهما الحلال والحرام وكيف يكون ذلك في كل منهما ، وأثر الجريمة الاقتصادية ومدى خطورة وحجم هذه الجريمة والجهود الدولية والمحلية لتجريمها ومكافحتها .

وقد أوصلت الدراسة إلى أن غسل الأموال حق يراد به باطل وأنه لا يعنى الغسل الشرعي الصحيح والواجب بل يعنى جريمة مركبة من عدة جرائم ، وناشد أولياء الامر أن يصادروا تلك الأموال ويعزروا أصحابها بما يستحقون من العقاب.

ب- أهتتمت المجموعة الثانية بالدراسات التي تناولت كفاءة الجهاز المصرفي .

١. دراسة (المبارك ٢٠٠٣) (٤) ، بعنوان:

" دور البنوك التجارية في الرقابة على عمليات غسل الأموال في دبي "

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة وأساليب الرقابة المصرفية التي تنتهجها المصارف لمتابعة عمليات غسل الأموال .

وقد أوصلت الدراسة إلى وجود إلتزام مقبول من قبل البنوك التجارية في دبي بتطبيق أساليب رقابية لمكافحة الظاهرة ، إحتماية حدوث تواطى لدى بعض العاملين في تلك البنوك بالإضافة إلى عدم دراية البعض أيضاً ، بأساليب عمليات غسل الأموال

"أثر مراحل غسل الأموال على قياس كفاءة الجهاز المصرفي". دراسة ميدانية مقارنة بين البنوك العامة والخاصة ...

على جمال عبد الجواد محمد

وإخفاء الآثار المترتبة عن تلك العمليات ، ضرورة إهتمام السلطات النقدية والبنوك بتطبيق إجراءات أكثر فاعلية لمكافحة هذه الظاهرة وتشديد الرقابة على حركة الحسابات المصرفية للصرافين مع المراجعة الدورية للمعايير الرقابية المطبقة .

٢. دراسة (زينب حمدي ، ٢٠٢٠) (٥) ، بعنوان :

"إعادة الهيكلة المصرفية كأحد خطوات عصنة القطاع المصرفي الجزائري "

هدفت الدراسة لإلقاء الضوء على التطورات والتغيرات التي اجتاحت الساحة الاقتصادية بصفة خاصة والمالية والمصرفية بصفة خاصة ، والتي أثرت بطريقة أو بأخرى على الجانب المصرفي والمالي ، الذي اتخذ العديد من الاحتياطات والتدابير ، ليكون قادرا على الوقوف في وجه هذه التطورات من جهة ، وجعله قادرا على تحقيق ميزة تنافسية ومركز قوي في السوق المصرفية.

وقد أوصلت الدراسة وجود خلل وضعف موجود على مستوى كل وحدة من وحداته لكي تتمكن من أن تكون قطاع قوي قادر على قيمة سوقية ومركز مالي جيد على المستوى المحلي قبل التطلع إلى عمليات إعادة الهيكلة للخوض في النشاط العالمي ، لا بد من تطوير الكفاءات العمالية وجعلها قادرة على كسب ثقة الجمهور المحلي من خلال اكتساب والتحكم فيما يعرف بتقنيات التسويق المصرفي لتقديم خدماته بجودة عالية ، وادخال التكنولوجيا المصرفية على العمل المصرفي المحلي والعمل على التحكم فيه من خلال تكوين مراكز خاصة بهذا المجال لجعل المصارف الجزائرية قادرة على الانفتاح على المستوى العالمي .

ت- أهتمت المجموعة الثالثة بالدراسات التي تناولت العلاقة بين مراحل غسل

الأموال وكفاءة الجهاز المصرفي .

١. دراسة (Gustitus ٢٠٠١) (٦) بعنوان :

" البنوك المرسلّة بوابة لغسل الأموال "

هدفت الدراسة إلى التحقق من دور البنوك المرسلّة في عمليات غسل الأموال في الولايات المتحدة الأمريكية وأثر عمليات غسل الأموال في المصارف .

" أثر مراحل غسل الأموال على قياس كفاءة الجهاز المصرفي." دراسة ميدانية مقارنة بين البنوك العامة والخاصة ...

على جمال عبد الجواد محمد

وقد أوصلت الدراسة إلى أن نظم العمل في المصارف الأجنبية المرأسلة تسمح بتمرير عمليات غسل الأموال في الولايات المتحدة مما يشكل تأثيراً خطراً على اقتصادها وإن معظم البنوك الأمريكية لا تعتمد أنظمة كافية للوقاية من غسل الأموال وغرابة المصارف الأجنبية ومراقبتها خصوصاً المصارف التي تشكل خطراً كبيراً وإن البنوك الأمريكية بدأت تشعر بالقلق من أخطار التعامل مع المصارف المرأسلة ، وضرورة منع المصارف الأمريكية من فتح حسابات مرأسلة لدى البنوك الأجنبية إلا بعد التحقق بشكل كافٍ من أنشطتها ، يجب تعديل قوانين مكافحة غسل الأموال لتشمل متابعة نشاط البنوك المرأسلة ، وتدريب الكادر المصرفي لمواجهة مخاطر غسل الأموال من خلال البنوك المرأسلة .

٢. دراسة (جيهان محمد عبد الرحيم ٢٠٠٨) (٧) ، بعنوان :

" غسل الأموال وأثره في القطاع المصرفي التجاري "

هدفت الدراسة معرفة أثر عمليات غسل الأموال على المعاملات المصرفية التقليدية ، المصارف الإلكترونية ، وتدريب الموظفين ، التعاون الدولي في مجال مكافحة غسل الأموال .

وقد أوصلت الدراسة إلى استغلال إدارات المصارف لصلاحيتها تساعد على دخول الأموال القذرة إلى المصارف ، وأن الأجور والحوافز المادية الضعيفة التي تدفع للعاملين بالمصارف تساعد على دخول الأموال القذرة لتلك المصارف ، وكذلك المصرف المركزي يهتم إلى حد ما بموضوع غسل الأموال ، ضرورة العمل على نزع مصادر الأموال القذرة والتشدد في قوانين مكافحة الفساد الإداري والمالي ، ووضع قوانين صارمة خاصة لغاسلي الأموال ، والمساهمين معهم في هذه الجريمة ، والتعاون الدولي في مجال مكافحة غسل الأموال وعقد الاتفاقيات الدولية الخاصة بالمكافحة وتسليم مجرمي غسل الأموال .

" أثر مراحل غسل الأموال على قياس كفاءة الجواز المصرفي." دراسة ميدانية مقارنة بين البنوك العامة والخاصة ...
على جمال عبد الجواد محمد

ثانياً: التعليق على الدراسات السابقة .

بعد أستعراض الدراسات السابقة المتاحة لدى الباحث في موضوع البحث ،

يتضح الآتى:

- ١- ندرة الدراسات السابقة في الموضوع ، حيث تنتفق دراسة كلاً من (عبادة السماني الطيب محمد ٢٠١٩) ، (محمد نبيل ٢٠٢٠) أن ظاهرة غسل الأموال باعتبارها من الظواهر الاجرامية ، لما يترتب عليها من آثار خطيرة على الأقتصاد وحرمان الدول المحول منها من أمكانية الاستفادة من هذه الأموال في تحريك عجلة التنمية الأقتصادية والأجتماعية فيها.
- ٢- أفادت دراسة كلاً من (المبارك ٢٠٠٣) ، (زينب حمدي ، ٢٠٢٠) ، الى وجود ضعف في المؤسسات المالية وضرورة إهتمام الالسلطات النقدية والبنوك بتطبيق إجراءات أكثر فاعلية لمكافحة هذه الظاهرة وتشديد الرقابة على حركة الحسابات المصرفية .
- ٣- تري دراسة (Gustitus ٢٠٠١) ، (جيهان محمد عبد الرحيم ٢٠٠٨) الى أن استغلال إدارات المصارف لأصلاحيتها تساعد على دخول الأموال القذرة إلى المصارف وأن المصارف الأجنبية المراسلة تسمح بتمرير عمليات غسل الأموال مما يشكل تأثير وخطراً على اقتصاها وإن معظم البنوك لا تعتمد أنظمة كافية للوقاية من غسل الأموال .

الفجوة بين الدراسات السابقة التي تناولها الباحث بالتحليل والدراسة الحالية .

شكل رقم (١)



ثالثاً : الدراسة الإستطلاعية.

تمهيد :

سيتم في هذا المبحث عرض لمشكلة الدراسة من خلال الدراسة الاستطلاعية والبيانات الثانوية والمقابلات الشخصية ، حتي ينتهي عمل التحليل الإحصائي والوصول للنتائج .

أ- البيانات الثانوية :

قام الباحث بجمع أهم التطورات التي من شأنها أن ترفع من كفاءة الجهاز المصرفي وحمايته من مشكلة مراحل عمليات غسل الأموال وأهم التطورات في القطاع المصرفي المصري .

ب- المقابلات الشخصية :

قام الباحث بعمل دراسة إستطلاعية من خلال عقد مقابلات شخصية مع عينة عشوائية بسيطة بلغت (٣٩٠) من العاملين في مختلف المستويات التنظيمية بالبنوك الرئيسية والفرعية ، وقد تم عمل مقابلات شخصية .

وقد توصل الباحث من خلال المقابلات الشخصية إلي انه يقع العبء الأكبر لظاهرة غسل الأموال على المصارف والمؤسسات المالية ، إذ أن المصارف تُعد القناة الرئيسية التي يصب فيها غاسل والأموال أموالهم لاسيما في ظل قوانين السرية المصرفية ، وانتشرت بشكل لم يسبق له مثيل بسبب حرية حركة رؤوس الأموال عبر الدول المختلفة هنالك أساليب عديدة لغسل الأموال إلا أن المصارف تعد الأكثر استغلال ، وذلك على النحو التالي :

١. مواجهة مراحل غسل الأموال لأن لها مخاطر على الجهاز المصرفي كبيرة تتمثل بفقدان الثقة في التعامل مع النظام المالي والمؤسسات المصرفية وأسواق الاوراق المالية فضلا عن مخاطر اختلاف أنماط الأنفاق .
٢. معظم مراحل غسل الأموال تمر عبر المصارف وذلك لكثرة أنواع التعاملات والخدمات التي تقدم فضلا عن تطور الأساليب التكنولوجية في التعامل معها وأساليب تقديم خدماتها .

" أثر مراحل غسل الأموال على قياس كفاءة الجهاز المصرفي." دراسة ميدانية مقارنة بين البنوك العامة والخاصة ...

على جمال محمد الجواد محمد

رابعاً : مشكلة البحث :

تنحصر المشكلة أن مراحل غسل الأموال قد تفقد الجهاز المصرفي الكفاءة وتؤثر عليه ، نظراً لتعدد الوسائل والأساليب الحديثة وإخفاء المصدر الأساسي للأموال القذرة يستخدم غاسلوا الأموال المصارف كمعبر ووعاء لتنظيفها عبر تحويلها واعتمادها كودائع بحيث يصبح التصرف بها فيما بعد أكثر سهولة ويسراً ، أو توظيفها بصورة أخرى .

تساؤلات البحث :

السؤال الرئيسي : ما مدى مساهمة التدابير الرقابية من مراحل غسل الأموال في كفاءة الجهاز المصرفي ؟

خامساً : فروض البحث:

الفرض الرئيسي:

يوجد تأثير ذو دلالة معنوية بين بعد مراحل غسل الأموال و كفاءة الجهاز المصرفي .

سادساً : أهداف الدراسة :

- 1 التعرف على مراحل غسل الأموال ، العوامل المؤثرة في كفاءة الجهاز المصرفي .
- 2 بلورة إطار فكري حول الجهاز المصرفي المصري المتبع من قبل البنوك في متابعة عمليات غسل الأموال وسبل تطويرها .

سابعاً : أهمية الدراسة :

١ من الناحية العلمية :

١.١ يساعد البحث على التأكيد على ضرورة توفر أنظمة وأساليب داعمة للقرارات لمكافحة مراحل غسل الأموال مما يعظم من نتائج تطبيق هذه القرارات ، ويساهم في الحد من الظاهرة ومحاولة السيطرة عليها ، وبالتالي تلافي أثارها السلبية على الاقتصاد والمجتمع المالي مما يعزز الاستقرار الاقتصادي وزيادة الشفافية في الأداء للجهاز المصرفي.

٢ من الناحية التطبيقية:

٢.١ تظهر أهمية البحث في التعرف على مراحل غسل الأموال ومدى تأثيرها على كفاءة الجهاز المصرفي .

٢.٢ قياس قدرة الجهاز المصرفي على استخدام المدخلات بحيث يتم تحقيق المستويات المختلفة من المخرجات بأقل تكلفة ممكنة باستخدام الأساليب اللامعلمية والمعلمية ، مما يصل بالجهاز المصرفي المصري لأعلى مستويات الكفاءة ، مما يساهم في زيادة قدرة البنوك المصرية على القيام بدورها في الاقتصاد القومي .

ثامناً : حدود البحث :

- أ- الحدود الموضوعية : يقتصر البحث على دراسة وتحليل مراحل غسل الأموال وأثره على كفاءة الجهاز المصرفي في قطاع البنوك .
- ب- الحدود البشرية : يقتصر البحث على الإدارة العليا من المديرين ، والوسطى من الرؤساء ، والدنيا من الموظفين محل الدراسة .
- ت- الحدود المكانية : يقتصر البحث على البنوك العامة والخاصة بجمهورية مصر العربية .
- ث- الحدود الزمانية : تم تناول البحث خلال الفترة الزمنية ٢٠٢٠ حتى تم الإنتهاء من الدراسة النظرية والميدانية.

الجزء الثاني الاطار المفاهيمي للدراسة

ظاهرة غسل الأموال .

مراحل غسل الأموال هي جريمة ذات الطبيعة الخاصة ، وإن كانت تبد وبسيطة في مفهومها العام ، إلا أنها مركبة ومعقدة في جوانبها الخاصة وتحتاج جهد فهي عملية يلجأ إليها من يعمل في تجارة المخدرات والجريمة المنظمة أو غير المنظمة لإخفاء المصدر الحقيقي للدخل غير المشروع والقيام بأعمال أخرى للتمويه كي يتم إضفاء الشرعية على الدخل الذي تحقق .^(٨)

١ مراحل غسل الأموال :

تهدف عملية غسل الأموال كما ذكرنا سابقا إلى إضفاء صفة الشرعية على أموال غير مشروعة ، وهذه العملية ليست عملية بسيطة أو اعتباطية ، بل هي شبكة من الإجراءات التي يقوم بها غاسل والأموال ، حيث يستهدفون خلال كل مرحلة منها قطع الصلة بالترجيح بين الأموال القذرة والمصدر غير المشروع المستمدة منه ، ولتحديد آلية غسل الأموال هناك اتجاهان هما: الاتجاه التقليدي والاتجاه الحديث . يقوم هذا الاتجاه على أساس أن عملية غسل الأموال تمر في ثلاث مراحل متتابعة كل مرحلة تمهد للمرحلة اللاحقة حتى يتم الوصول إلى المرحلة النهائية ، وهذه المراحل هي :

١.١ الإيداع أو الإحلال PLACEMENT:

تعتبر هذه المرحلة التخلص من الأموال المشبوهة من خلال إيداعها في البنوك والمؤسسات المالية أو شراء العقارات أو الأسهم أو السندات أو الشيكات السياحية والمشاركة في مشاريع استثمارية قد تكون حقيقية وقد تكون وهمية ثم بيع تلك الأسهم ثم نقل الأموال إلى خارج حدود البلد الذي تم فيه الإيداع.^(٩)

١.٢ مرحلة التغطية LAYERING:

هذه المرحلة بعد دخول الأموال إلى القطاع المصرفي ، وذلك من أجل فصل هذه الأموال عن نشاطاتها الاصلية غير المشروعة ، ويتم ذلك من خلال مجموعة من

"أثر مراحل غسل الأموال على قياس كفاءة الجهاز المصرفي". دراسة ميدانية مقارنة بين البنوك العامة والخاصة ...

على جمال عبد الجواد محمد

العمليات المعقدة والمتابعة وكل ذلك من أجل اخفاء مصادر هذه الأموال ، وتتميز هذه المرحلة بإعتبارها المرحلة التي يكون كشف مصادر تلك الأموال أكثر صعوبة ، ويكون ذلك من خلال إستخدام الأوراق المالية التي من السهل تحويلها كخطابات الضمان وشيكات الصرف والاسهم والسندات وعمليات الدفع من خلال الحساب ، حيث يقوم البنك الأجنبي بفتح حساب في أحد البنوك المحلية ويقوم عملاء البنك الأجنبي بالسحب والإيداع في ذلك الحساب لإدارة انشطتهم المشبوهة وشراء رؤوس الأموال ذات القيمة العالية ومن ثم إعادة بيعها .^(١٠)

١.٣ مرحلة الدمج INTEGRATION:

هذه المرحلة الأخيرة في عمليات غسل الأموال وتمتاز بعلنية نشاطاتها ، وذلك من خلال دمج هذه الأموال في الدورة الإقتصادية وخلطها في بوتقة الإقتصاد الكلي بحيث يصعب معها التمييز بين الثروة ذات المصدر المشروع وغيرها من الثروات ذات المصادر غير المشروعة واطفاء الطابع القانوني على أعمالها ، بحيث يصعب معها إكتشاف امرها بإعتبارها قد خضعت لعدة مستويات من التدوير وعلى مراحل زمنية متباينة ولا يمكن في هذه الحالة كشفها إلا من خلال أعمال الجاسوسية والمخبرين السريين والأعمال الاستخباراتية وحظوظ المصادفة والتي لا يمكن الركون عليها كأساس لمكافحة عمليات غسل الأموال .^(١١)

٢ كفاءة الجهاز المصرفي

لا يختلف مفهوم كفاءة الجهاز المصرفي في المؤسسات المصرفية عنه في المؤسسات الاقتصادية الأخرى ، خاصة من حيث المبدأ أو المعنى والمتمثل أساسا في الاستغلال الأمثل للموارد أو تحقيق أقصى مخرجات من الموارد المتاحة للمؤسسة المصرفية أو تحقيق مخرجات معينة بأدنى تكلفة ممكنة . ويشمل مفهوم كفاءة الجهاز المصرفي ثلاثة أبعاد تشكل بمجموعها نمودجا متكاملا للقياس وهذه الأبعاد هي:

أ- الاقتصاد في استخدام الموارد :

أي مدى كفاءة المنشأة في الحصول على الموارد الاقتصادية بمستوى مناسب من الجودة وبأقل قدر ممكن من الكلفة .^(١٢)

ب- الكفاءة :

هو مدى نجاح الوحدة في إحكام العلاقة بين الموارد المدخلات المستخدمة والمخرجات بطريقة كفاءة تهدف إلى زيادة المخرجات وتخفيض المدخلات أي تقيس العلاقة بين المخرجات والمدخلات .^(١٣)

ت- الفاعلية :

يعني مفهوم الفاعلية التأكد مما إذا كانت الأهداف المتحققة والأساليب التي اتبعت في تحقيقها تتفق مع الأهداف المقررة ومع ما هو مخطط له^(١٤) ، قدرة الوحدة الاقتصادية على أداء وظائفها بما يحقق الرضا عنها.^(١٥)

"قدرة مردودية المؤسسة" بمعنى أن الكفاءة هي مقياس للمردودية (العوائد) في المؤسسة ، أي أنها تتعلق بالمخرجات مقارنة بالمدخلات.^(١٦)

الجزء الثالث : الدراسة الميدانية .

أولاً: منهجية الدراسة:

1/1 تحديد مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في البنوك العامة والخاصة التي تعمل في جمهورية مصر العربية والتي يبلغ عددها (١٠) بنوك عامة وخاصة عينة البحث بلغت (٣٩٠) وأستهدف الباحث الإدارة العليا من المديرين ، والوسطى من الرؤساء ، والدنيا من الموظفين .

2/1 تحديد عينة الدراسة :

يستخدم الباحث هذه الجداول لإستنتاج عدد ونسبة الإستجابات من المبحوثين ووضعها في جدول من عمودين، يمثل الأول التكرار، والثاني النسبة ، كما هو موضح في الجداول التالية:

" أثر مراحل غسل الأموال على قياس كفاءة الجهاز المصرفي." دراسة ميدانية مقارنة بين البنوك العامة والخاصة ...

على جمال عبد الجواد محمد

جدول (٢) العدد والنسبة لتوزيع عينة البحث حسب المنصب الوظيفي

النسبة %	العدد	المؤهل العلمي
26.4	103	موظف ريسبشن
31.8	124	خدمة عملاء
19.2	75	تسويق
5.1	20	مدير فرع
3.1	12	مدير مالي
5.9	23	عضو جمعية عمومية
8.5	33	مسئول شئون عاملين
100.0	390	Total

ثانياً: الصدق الداخلي لابعاد الدراسة :

قام الباحث بعمل تحليل الارتباط بين عبارات كل بعد مع درجة البعد نفسه لقياس الصدق الداخلي لكل عبارة وكانت النتائج كما يلي:

١. الصدق الداخلي لبعد مراحل غسل الأموال :

نتائج تحليل الارتباط الخاصة بعناصر بعد مراحل غسل الأموال كما في الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات الارتباط لعناصر بعد مراحل غسل الأموال

م	العبارات	معامل الارتباط	معنوية (دلالة) الارتباط	الصدق
١	هل تفهم ادارة المصارف المتواجدة في مصر أنها المرحلة الاولى من غسل الأموال	.427**	.000	يوجد صدق
٢	مسئولى الخدمة المصرفية يستخدم خبرته المصرفية لتفادى بعض الضوابط الرقابية من خلال ادائهم لخدمة العملاء	.699**	.000	يوجد صدق
٣	ضعف عمليات الرقابة على المصارف والمؤسسات المالية يؤدي الى نمو ظاهرة غسل الأموال	.742**	.000	يوجد صدق

"أثر مراحل غسل الأموال على قياس كفاءة الجواز المصرفي". دراسة ميدانية مقارنة بين البنوك العامة والخاصة ...

على جمال عبد الجواد محمد

م	العبارات	معامل الارتباط	معنوية (دلالة) الارتباط	الصدق
4	هل تشارك المصارف في تشجيع وتطوير سوق المال عن طريق زيادة إقبال المدخرين على تملك أسهم وسندات شركات مختلفة	.742**	.000	يوجد صدق
5	هل يوجد نقص في الضوابط التي تعطي المسؤول أو الموظف الحق في أستفسار عن مصادر الأموال والعمليات المصرفية	.675**	.000	يوجد صدق

** تشير إلى معنوية معامل الارتباط عند مستوي معنوية 0.01 .

المصدر : من إعداد الباحث إستناداً إلى نتائج التحليل الإحصائي SPSS .

أكدت نتائج الجدول السابق على :

- صلاحية جميع العناصر الخاصة ببعده مراحل غسل الأموال حيث أكدت على ذلك قيم معاملات الارتباط والتي تراوحت بين (0.427:0.742) وقد جاءت جميعها معنوية عند مستوي 0.01 ، بمعنى أن هذه القائمة صادقة فيما صممت من أجل قياسه.

■ تحليل الأهمية النسبية لعناصر وأبعاد البحث:-

قام الباحث بحساب إختبار فريدمان لعبارات كل محور وذلك لقياس الأهمية النسبية لكل عبارة وكانت النتائج كما يلي:

1. الأهمية النسبية لبعده مراحل غسل الأموال:

نتائج الأهمية النسبية الخاصة بعناصر بعده مراحل غسل الأموال كما في الجدول التالي:

جدول (4) الأهمية النسبية لعناصر بعده مراحل غسل الأموال

م	العبارات	متوسط الرتب	الترتيب	كا ²	المعنوية
1	هل تتفهم ادارة المصارف المتواجدة في مصر أنها المرحلة الاولى من غسل الأموال	3.90	٥	587.771	.000
2	مسئولى الخدمة المصرفية يستخدم خبرته المصرفية لتفادى بعض الضوابط الرقابية من خلال ادائهم لخدمة العملاء	3.56	٤		

" أثر مراحل غسل الأموال على قياس كفاءة الجهاز المصرفي." دراسة ميدانية مقارنة بين البنوك العامة والخاصة ...

على جمال عبد الجواد محمد

		٣	3.10	ضعف عمليات الرقابة على المصارف والمؤسسات المالية يؤدي الى نمو ظاهرة غسل الأموال	3
		١	2.17	هل تشارك المصارف في تشجيع وتطوير سوق المال عن طريق زيادة إقبال المدخرين على تملك أسهم وسندات شركات مختلفة	4
		٢	2.27	هل يوجد نقص في الضوابط التي تعطى المسؤول أو الموظف الحق في أستفسار عن مصادر الأموال والعمليات المصرفية	5

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج التحليل الإحصائي SPSS.

من الجدول السابق يتضح الآتي:

- مستوى المعنوية لاختبار (كا^٢) أقل من (١%) مما يؤكد وجود إختلاف في الأهمية النسبية لكل عبارة من عبارات هذا البُعد من وجهة نظر المبحوثين.
- تأتي العبارة رقم (١) في المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية من بين عبارات هذا البُعد، حيث سجل متوسط الرتب لهذه العبارة (٣.٩)، بينما تأتي العبارة رقم (٥) في المرتبة الأخيرة بمتوسط رتب (٢.٢٧).

■ الإحصاءات الوصفية واختبار "T":-

قام الباحث بإيجاد الإحصاءات الوصفية لمحاور الدراسة وذلك من خلال حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الإختلاف و أختبارات كما يلي :

١. الإحصاءات الوصفية لعناصر بعد مراحل غسل الأموال:

نتائج الإحصاءات الوصفية الخاصة بعناصر بعد مراحل غسل الأموال كما في الجدول التالي:

" أثر مراحل غسل الأموال على قياس كفاءة الجهاز المصرفي." دراسة ميدانية مقارنة بين البنوك العامة والخاصة ...

على جمال محمد الجواد محمد

جدول (٥) الأحصاءات الوصفية لعناصر بعد مراحل غسل الأموال

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	إختبار T-Test	المعنوية
١	هل تتفهم ادارة المصارف المتواجدة فى مصر أنها المرحلة الاولى من غسل الأموال	4.77	0.507	0.106289	69.062	.000
٢	مسئولى الخدمة المصرفية يستخدم خبرته المصرفية لتفادى بعض الضوابط الرقابية من خلال ادائهم لخدمة العملاء	4.58	0.606	0.132314	51.440	.000
٣	ضعف عمليات الرقابة على المصارف والمؤسسات المالية يؤدي الى نمو ظاهرة غسل الأموال	4.36	0.586	0.134404	45.732	.000
٤	هل تشارك المصارف فى تشجيع وتطوير سوق المال عن طريق زيادة إقبال المدخرين على تملك أسهم وسندات شركات مختلفة	3.74	1.052	0.281283	13.905	.000
٥	هل يوجد نقص فى الضوابط التى تعطى المسؤول أو الموظف الحق فى أستفسار عن مصادر الأموال والعمليات المصرفية	3.88	0.855	0.220361	20.265	.000
	بعد مراحل غسل الأموال	4.2656	0.48653	0.114059	51.373	.000

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج التحليل الإحصائى SPSS.
من الجدول السابق يتضح الآتي:

- متوسط جميع العبارات أكبر من (٣) وهذا يدل على إتجاه رأي المستقضي منهم نحو الموافقة على عناصر هذا البعد، اى ان ادارة المصارف المتواجدة فى مصر تتفهم أنها المرحلة الاولى من غسل الأموال كما ان مسئولى الخدمة المصرفية يستخدم خبرته المصرفية لتفادى بعض الضوابط الرقابية من خلال ادائهم لخدمة العملاء ، وضعف عمليات الرقابة على المصارف والمؤسسات المالية يؤدي الى نمو ظاهرة غسل الأموال ، كما تشارك المصارف في تشجيع وتطوير سوق المال عن طريق زيادة إقبال المدخرين على تملك أسهم وسندات شركات مختلفة ، ولكن يوجد نقص فى الضوابط التى تعطى المسئول أو الموظف الحق فى أستفسار عن مصادر الأموال والعمليات المصرفية.
- الإنحراف المعيارى تراوح من (٠.٤٨٦ : ١.٠٥٢) وهى نسبة صغيرة و يدل على إنخفاض التشتت في إستجابات المستقضى منهم لهذه العبارات مما يؤكد على أهمية هذه العبارات.
- معامل الإختلاف لجميع العبارات أقل من (٥٠%) مما يؤكد إنخفاض نسبة الانحراف المعيارى بالنسبة للوسط الحسابي، حيث أنه كلما قل معامل الإختلاف كان ذلك أفضل.
- يلاحظ من إختبار (T) أن مستوى المعنوية لجميع العبارات أقل من (1%) مما يؤكد على موافقة كل العينة على هذه العناصر.

■ نتائج اختبار فروض البحث:-

- لتحقيق أهداف البحث وسعيًا للتغلب على مشكلة البحث فإن الباحث سوف يعتمد في إعداد البحث على الفرض الاتي :-
- وفيما يلي نتائج تحليل هذا الفرض:
- الفرض الرئيسي :**

" أثر مراحل غسل الأموال على قياس كفاءة الجهاز المصرفي." دراسة ميدانية مقارنة بين البنوك العامة والخاصة ...

على جمال عبد الجواد محمد

يوجد تأثير ذو دلالة معنوية بين بعد مراحل غسل الأموال و كفاءة الجهاز المصرفي.

قام الباحث بعمل تحليل الانحدار البسيط وحصل على النتائج التالية:

جدول رقم (٦) نموذج الانحدار الخطي البسيط

معامل التحديد R^2	F. test		t. test		المعلمة المقدره β_i	المتغير المستقل
	مستوى المعنوية	القيمة	مستوى المعنوية	القيمة		
.414	.000	274.180	.102	1.642	.349	(Constant)
			.000	16.558	.820	مراحل غسل الأموال

المصدر: من إعداد الباحث إستناداً إلى نتائج التحليل الإحصائي SPSS. يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لبعده مراحل غسل الأموال على كفاءة الجهاز المصرفي، وذلك بناءً على معنوية إختبار (T) حيث نجد أن مستوى الدلالة أقل من (١%)، كما أكدت على ذلك إحصاءات إختبار (F) والتي جاءت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (١%)، أي أن النموذج الخاص بالتقدير معنوي وذو دلالة عالية جداً.
- يلاحظ أن قيمة معامل التحديد (R^2) بلغت قيمته (٠.٤١٤) أي أن المتغير المستقل (مراحل غسل الأموال) يفسر (٤١.٤%) من التغير الكلي في المتغير التابع (كفاءة الجهاز المصرفي)، وباقي النسبة ترجع إلى الخطأ العشوائي أو ربما ترجع لعدم إدراج متغيرات مستقلة أخرى كان من المفروض إدراجها ضمن النموذج.

وبناءً على نتائج الجدول السابق نقبل الفرض أى أنه يوجد تأثير ذو دلالة معنوية بين بعد مراحل غسل الأموال و كفاءة الجهاز المصرفي.

الجزء الرابع : النتائج والتوصيات

تمهيد

تم من خلال الفصول السابقة مناقشة وتحليل مراحل غسل الأموال ، وأثره على كفاءة الجهاز المصرفي ، وقد توصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي تفيد الباحثين في نفس المجال ، وتفيد المؤسسات المالية والبنوك والمصارف في مجال العمل ، والإستفادة منها مما يزيد من قوه مراقبه البنوك ، لذلك سيتم عرض النتائج والتوصيات ، بجانب نموذج مقترح يستفيد منه الباحثين والدارسين ، والذي تم تقسيمه كالتالى :

أولاً : النتائج .

١ - مراحل غسل الاموال :

تشير النتائج إلى وجود علاقة ما بين مراحل غسل الأموال وكفاءة الجهاز المصرفي ، تعتبر هذه المراحل وهو التخلص من الأموال المشبوهة من خلال إيداعها في البنوك والمؤسسات المالية ، بحيث تنصهر في عملياته المتداخلة، أو إستخدام البنوك والمؤسسات المالية ومؤسسات الاقراض وشركات الصرافة في عمليات التحويل على أساس أن تلك الأموال تعود لشركات الصرافة نفسها.

٢ - كفاءة الجهاز المصرفي:

توصل الباحث إلى أهمية رفع كفاءة الأداء وتحسنها من خلال فى البنوك الألكترونية ومراقبتها لان نظام العمل في المصارف الألكترونية تسمح بتمرير عمليات غسل الأموال .

ثانياً : التوصيات .

١ - مراحل غسل الاموال :

ضرورة إيجاد وسائل وأساليب حديثة في المصارف المصرية وضرورة تفعيل دور وحدات متابعة غسل الأموال مع اصدار قانون حاسم لتلك العمليات

" أثر مراحل غسل الأموال على قياس كفاءة الجهاز المصرفي.. " دراسة ميدانية مقارنة بين البنوك العامة والخاصة ...

على جمال عبد الجواد محمد

وضرورة تعاون مصارف القطاع الخاص مع البنك المركزي المصري
وجهاً تنفيذ القانون لإبلاغ عن الحالات المشبوهة.

٢ – كفاءة الجهاز المصرفي:

التنوع في المنتجات المصرفية والخدمات لتخفيض المخاطر والتعامل مع
الابتكارات المالية في هذا المجال، وكذلك التنوع في التعامل مع أكبر عدد من
العملاء .

ثالثاً : نموذج مقترح .

يضع الباحث رؤية ونموذج مقترح لتحسين كفاءة الأداء كالتالي :

تنطلق الرؤية المقترحة من خلال عمل جدول زمني لتغيير وهيكله المؤسسات و
كيفية عمل منظومة شاملة يوجد فيها الشفافية في التعاملات تشمل جميع المؤسسات
والقطاعات العامة والخاصة وجميع التعاملات التجارية والمعاملات المادية .

جدول تحقيق الأهداف

النتيجة	كيف تحقيق الهدف	المضمون	الهدف
تم تحقيقه	من خلال نتائج الدراسات السابقة ، والدراسة الاستطلاعية ، ونتائج الدراسة الميدانية .	التعرف على مراحل غسل الأموال ، العوامل المؤثرة في كفاءة الجهاز المصرفي	الأول
تم تحقيقه	من خلال نتائج الدراسات السابقة ، والدراسة الاستطلاعية ، ونتائج الدراسة الميدانية .	بلورة إطار فكري حول الجهاز المصرفي المصري المتبع من قبل البنوك في متابعة عمليات غسل الأموال وسبل تطويرها .	الثاني

"أثر مراحل غسل الأموال على قياس كفاءة الجواز المصرفي". دراسة ميدانية مقارنة بين البنوك العامة والخاصة ...
على جمال عبد الجواد محمد

المراجع :

- (١) السقا ، محمد إبراهيم ، غسل الأموال وإقتصاديات الجريمة المنظمة ، ورقة عمل مقدمة لكلية العلوم الإدارية ، ص ٤٩ ، ١٩٩٩ .
- (٢) أميرة بشير برير برهوم ، غسل الأموال وأثره على ميزان المدفوعات في السودان في الفترة من ٢٠٠٠-٢٠١٧ ، جامعة افريقيا العالمية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، قسم الاقتصاد ، الخرطوم ، رسالة ماجستير ، ٢٠١٩ .
- (٣) محمد نبيل غنيم ، غسل الأموال ، أستاذ ورئيس قسم الشريعة الاسلامية ، بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة – مصر ، ٢٠٢٠ .
- (٤) المبارك ، مخلص ، دور البنوك في الرقابة على عمليات غسل الأموال ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، السعودية ، ٢٠٠٣ .
- (٥) زينب حمدي ، إعادة الهيكلة المصرفية كأحد خطوات عصرنة القطاع المصرفي الجزائري ، مجلة آفاق علمية ، المجلد ٥ ، العدد ١٢ ، ٢٠٢٠ ، ص ٧٣٥ – ٧١٨ .
- (6) Linda Gustitus, Elise Bean, and Robert roach, "Correspondent banking: A Gateway for money Laundering" An electronic journal of the U.S department of state, Vol. 6 , NO. 2 , May (2001) from <http://usinfo.state.gov/journals>.
- (٧) جيهان محمد عبد الرحيم ، غسل الأموال وأثره في القطاع المصرفي التجاري ، دراسة حالة بعض البنوك في السودان ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، رسالة ماجستير في الدراسات المصرفية ، رسالة غير منشورة 2008 .
- (٨) المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ، غسل الاموال اثاره وضوابط مكافحته ، www.inin.org, P.1
- (٩) اروى الفاعوري ، جريمة غسل الأموال ، المدلول العام والطبيعة لقانونية – دراسة مقارنة ، الناشر دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع ، ص ٧٠-٧٢ .
- (١٠) منصور الصرايرة ، مشكلة غسل الأموال ودور البنوك في مكافحتها ، معهد الدراسات الإستراتيجية ، ط ١ ، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص ١٣-١٤ .
- (١١) رمزي القسوس ، غسل الأموال جريمة العصر ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٥-٣٦ .

" أثر مراحل غسل الأموال على قياس كفاءة الجهاز المصرفي." دراسة ميدانية مقارنة بين البنوك العامة والخاصة ...

على جمال عبد الجواد محمد

- (١٢) عبدالستار ، رجاء رشيد ، تقويم الأداء المالي لمصرف الرشيد وأهميته في قياس مخاطر السيولة المصرفية ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد ٣١ ، ٢٠١٢ ، ص 120 .
- (١٣) عبدالستار ، رجاء رشيد ، تقويم الأداء المالي لمصرف الرشيد وأهميته في قياس مخاطر السيولة المصرفية ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد ٣١ ، ٢٠١٢ ، ص 120 .
- (١٤) فهد ، نصر حمود ، أثر السياسات الاقتصادية في اداء المصارف التجارية ، ط 1 ، عمان ، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع ٢٠٠٩ ، ص ٤١ .
- (١٥) الخفاجي ، محمد جاسم ، تقويم الأداء في ظل تغيير الأسعار ، معهد الإدارة – الرصافة ، العراق ، ٢٠٠٣ ، ص ١٥ .
- (١٦) الداوي ، الشيخ ، تحليل الاسس النظرية لمفهوم الأداء ، مجلة الباحث ، العدد ٧ ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، ٢٠١٠ ، ص ٢٢٠ .